



جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم التفسير وعلوم القرآن

سنة التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم

"دراسة موضوعية"

إعداد الطالب

طالب محمد عبدالقادر الصرايرة

لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

المشرف

الدكتور نزار نزار

٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ]

(البروج، ٨)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى تلك الروح الطاهرة التي نهجت طريق الحق في حياتها، مكرّسة جُلّ وقتها لخدمة الحق وأهله... الروح التي فارقتني تاركة ورائها جرحاً عميقاً يصعب شفاؤه... والتي عاشت معي همومي الدراسية متمنية لحظة اكتمال هذا العمل...
إليك أيّها الصاحب والصديق والأخ صاحب كلمة الحق... إليك والدي العزيز أهدي هذا العمل المتواضع، سائلاً المولى - سبحانه - أن يجعله في صحيفة حسناتك وأن يتغمدك بواسع رحمته، ويسكنك فسيح جنات النعيم.

ابنك المحب لك أبو قحطان

شكر وتقدير

لا يسعني إلا أن أقدم شكري لله - سبحانه - الذي هيا لي فرصة دراسة العلم الشرعي.

ثم أتوجه بالشكر إلى جامعة مؤتة التي أوفدتني إلى جامعة دمشق؛ لأنهل من علومها وأحظى بشرف الدراسة فيها.

ثم أقدم شكري إلى جامعة دمشق عامة، وكلية الشريعة خاصة التي احتضنتني للدراسة فيها؛ لأكون امتداداً لها في المستقبل بعونه سبحانه.

وأقدم جُلَّ شكري وامتناني لأستاذي الفاضل الدكتور نزار نزار؛ لتلطفه بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من جهد، وما منحه من وقته الثمين وتوجيهاته الدقيقة وملحوظاته القيمة، فلمست فيه غزارة العلم ودمائة الخلق، فبارك الله في عمره ومتعته بموفور الصحة والعافية.

وأقدم خالص شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بمناقشة هذه الرسالة المتواضعة، رغم مشاغلهم الكثيرة وأعبائهم الكبيرة، وهم:

١. أ.د. نور الدين عتر.

٢. أ.د. نائل أبو زيد.

٣. د. عماد الدين الرشيد.

٤. د. عبدالعزيز حاجي.

ثم أتوجه بالشكر إلى كل شخص ساهم أو ساعد في إعداد هذا البحث، وخاصة الأستاذ الدكتور نائل أبو زيد أستاذ التفسير في كلية الشريعة/ جامعة مؤتة.

المُلخَص

سُنَّةُ التَّدافِعِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ "دراسة موضوعية"

طالب محمد عبدالقادر الصرايرة

أخذت السُّنَنُ الإلهيَّةُ مكاناً بارزاً في القرآن الكريم معالجةً جوانب الحياة الإنسانية كافة، مما يُلزم دراستها وتأمُّلها وفهم فقَّهها؛ لأنها ترسم للخليفة في أرض الله - عز وجل - المنهج الحقَّ الذي يدفعُ إلى الاستخلاف والتمكين. واحتلت سُنَّةُ التَّدافِعِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ قِمةَ هَرَمِ تِلْكَ السُّنَنِ عِبرَ مَساحةِ قِرائيَّةٍ واسِعَةٍ مِفتَصِّلةٍ جِوانِبِ التَّدافِعِ بَيْنَ الْأَنْبِياءِ وَالرِّسْلِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - مَعَ أَقْوامِهِمْ مِنْ لَدُنْ سَيِّدِنَا آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى رِسالَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وعرضت القصة القرآنية في طياتها صور التَّدافِعِ بِخاصَّةِ الجِانبِ العِقايدِيِّ؛ لِقِيادةِ المُستَخْلَفِ قِيادةً حَكِمةً لِلخُضُوعِ إِلَى سُلْطانِ الْحَقِّ - جَلَّ وَعَلا - وَتَرْكِ سُلْطانِ الْباطِلِ وَطِواغِيتهِ، مِمَّا يَسْتُوجِبُ دَفْعَ كُلِّ مِنْهُما لِلآخرِ وَمحوِ دورِهِ فِي وِراثةِ الْأَرْضِ وَتَحقيقِ السِّيادةِ فِيها، بِخاصَّةِ أَنْ العِلاقةَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ عِلاقةٌ حَرْبٍ وَليست عِلاقةً سَلْمٍ.

واشتملت الدراسة على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: المفاهيم المتعلقة بسُنَّةِ التَّدافِعِ.

الباب الثاني: التَّدافِعِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

الباب الثالث: عاقبة التَّدافِعِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

Abstract

The Conflict between the Righteousness (Truth) and Wrongdoing (Falsehood) in the Holy Quraan: An Objective Study

Divine Sunan (ways) have assumed a prominent position in the Holy Quraan by virtue of their treatment of all life aspects. Thus, it has become indispensable to study, contemplate and comprehend these Sunan because they help the caliph set a truthful system that leads to the processes of inference and fixation.

At the apex of the Sunan's pyramid comes that of the conflict between Truth and Falsehood through occupying a board space in the Holy Quraan, and through explaining the aspects of the conflict between the prophets and messengers (peace be upon them) and their peoples, from the time of Adam (peace be upon him) to the message of the prophet Mohammad (peace be upon him).

The Qura'anic Story has shown the forms of the conflict, especially the ideological, in which the caliph is wisely led to submit to the sovereignty of Allah, the Truth (The Exalted), and to give up the authority of Falsehood and its satanic idols. This has created a conflict between the two forces, in which each force attempts to eliminate the other force's role in having sovereignty over the world, particularly that the relationship between Truth and Falsehood is not one of peace, but war.

This study consists of three chapters:

Chapter One: Concepts related to the tradition of the conflict;

Chapter Two: The conflict between Truth and Falsehood;

Chapter Three: The consequences of the conflict.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد،

فإن دراسة السنن الإلهية في القرآن الكريم جديرة بالاهتمام والتدبر والفهم، لفقته تلك السنن وربطها بواقع العالم الإسلامي المعاصر الذي تخلف عن مواكبة الركب الحضاري على مستويات الحياة المختلفة، بالرغم من امتلاكهم لمنهج الحق سبحانه الذي يحقق صلاح دينهم وديارهم وانتظام شؤون معاشهم؛ لأنه باستقامة الدين تصح العبادة وبصلاح الدنيا تتم السعادة، بخاصة أن النفس الإنسانية مستعدة لقبول الحق أو رفضه وقبول الباطل أو رفضه لقوله تعالى: [وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا] (الشمس، ٧-١٠).

لذلك الاستعداد فإن الحق والباطل ضدان والضدان لا يجتمعان، وهذا التضاد في المنهج والرسالة دفع قوى الباطل المعاصرة إلى محاربة الحق وأهله فيما يعرف اليوم بالتهويد العالمي الذي غير أسلوبه العسكري إلى أسلوب ثقافي واجتماعي واقتصادي وديني لفرض سطوة الباطل على الحق بكل السبل والوسائل؛ لاستئصال الحق وأهله بأسلوب وحشي لا يرقب في الأمة المؤمنة إلا ولا ذمة.

إن العالم كله وبرغبة مجنونة قرر اغتيال أهل الإسلام فكراً وروحاً وناساً ومقدسات، وإن جهوداً كبيرة تبذل اليوم لتحويل الناس عن منهج الحق إلى منهج الباطل، وأولى بنوده إلغاء شريعة الجهاد^(١) من حياة الأمة، الذي يمثل سيف الحق وسنانه؛ لدفع الظلم ودرء الفتن عن كاهل الحق وأهله.

وسيكون هنالك مزيد من التفصيل والبيان في ثنايا الدراسة معتمداً على تفسير الآيات القرآنية والإشارات الواردة فيها، واستنتاج التوجيهات من كلام المفسرين الذين تعرضوا لتفسير الآيات مأثوراً أو رأياً.

(١) هذا ما أقدم عليه مؤتمر القمة الإسلامي في دكار ١٢/١٢/١٩٩١م، حيث شطبت كلمة الجهاد من مقررات المؤتمر.

أسباب الدراسة:

١. ما نراه اليوم في واقعنا الإسلامي المعاصر من غلبة الباطل وأهله للحق وأهله في كافة مجالات حياتهم.
٢. ما نجده من اليأس والقنوط في نفوس أبناء الأمة المسلمة بعدم قدرتهم على مواجهة تحديات وقوى الباطل وأهله.
٣. التراجع الحضاري للحق وأصله اليوم على صُعد مجالات الحياة كافة.
٤. الاحتكام إلى سيف الباطل لتنظيم شؤون الحق كما نراه واقعاً في بلاد المسلمين كفلسطين، والعراق... الخ.

أهمية الدراسة:

١. الدعوة إلى دراسة السنن الإلهية في القرآن الكريم، وبيان فقهها للأمة المسلمة، وربطها بواقع حياتهم المعاصر.
٢. الدراسة الموضوعية المستقلة لسنة التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم كواحدة من سننه تعالى، وإبراز أهميتها في تنظيم علاقة أهل الحق بالحق سبحانه أولاً ثم علاقتهم بأهل الباطل ثانياً.
٣. إعادة التوازن الإسلامي في المحافل الدولية من خلال دراسة تلك السنن في وقت فقد الحق وأهله عزّهم وهيبتهم.
٤. بيان سبل النجاة للحق وأهله، وسبل الهلاك للباطل وأهله، كما عرضه القرآن الكريم عن أحوال الأمم الغابرة.

أهداف الدراسة:

١. بيان طبيعة التدافع والصراع بين الحق والباطل بأنه صراع عقدي في جميع مجالات الحياة.
٢. إزالة اليأس من حياة المسلمين من خلال إعادة بناء أجيال الحقّ بناءً سليماً ثقافة وسلوكاً وفكراً.
٣. التوضيح والبيان بأن الباطل ما وُجد إلا لخدمة الحق وأهله؛ وذلك لاستثارة الحيوية الإيمانية في نفوس المؤمنين كعنصر به استخلافهم وتمكينهم.

٤. إعادة النظر في البناء الحضاري للأمة المؤمنة من جديد من خلال فقه سننه تعالى في خلقه.

٥. جمع هذا الموضوع حيث كان مفرقاً ومبعثراً في كتب التفسير؛ نظراً لأن الآيات التي تتعرض له كانت في سور متعددة ومتباعدة أحياناً، فجاءت هذه الدراسة لتلتمّ بالموضوع في وحدة ذاتية متكاملة بإذنه تعالى.

الجهود السابقة:

بحدود علمي واطلاعي لم أجد من استقرأ نصوص القرآن الكريم في سنته تعالى في التدافع بين الحق والباطل.

بخصوص كتاب د. عبدالكريم زيدان، المعنون بـ "السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد" إنه تكلم فيه بإشارات سريعة عن التدافع بين الحق والباطل كحديثه عن معنى التدافع والنصر وأسبابه ونحو ذلك.

أما كتاب الباحثة زينب عطية، المعنون بـ "أصول العلوم الإنسانية من القرآن الكريم" فتكلمت فيه على ما يقرب عن تسعين سنة إلهية في الآفاق والأنفس والأمم فكان كشافاً موضوعياً لتلك السنن، وقد أفردت ذلك بالباب التمهيدي بضرب مثال واحد لكل سنة، ولم تتكلم مطلقاً في كشافها عن سنة التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم.

منهج الدراسة:

تمثلت منهجية الدراسة بالمنهج الاستقرائي، التحليلي، الاستنتاجي. أما المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء الآيات الواردة في موضوع الدراسة وعرضها وبيان معانيها عند أهل التفسير.

والمنهج التحليلي تمثل بالنظر إلى تلك الآيات ومعرفة ما فيها من أسرار التفسير، وما بينه المفسرون من إشارات بالمأثور أو بالرأي.

والمنهج الاستنتاجي كان بالربط بين معاني هذه الآيات القرآنية وجمعها في وحدة موضوعية واحدة مما يخدم هدف الدراسة.

واعتمدت في تخريج الأحاديث الشريفة على ما ورد في الصحيحين، ولم ألجأ إلى غيرهما إلا عند عدم ورودها فيهما.

صعوبات الدراسة:

- كثرة الآيات القرآنية الواردة في موضوع الدراسة.
- علاقته بالتفسير والحديث والفقہ والعقيدة.
- عدم وجود مؤلفات مستقلة للدراسة.

مراجع الدراسة:

- كتب التفسير.
- كتب الحديث.
- كتب الفقہ.
- المعاجم اللغوية.
- كتب أخرى لها صلة بالدراسة.

خطة الدراسة:

- يتضمن البحث مقدمة وثلاثة أبواب على النحو الآتي:
- المقدمة واشتملت على أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجيتها.

الباب الأول

التمهيد، المفاهيم المتعلقة بسنة التدافع، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مفهوم السنن الإلهية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: السنة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الآيات التي ورد بها لفظ "السنة" في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: أقسام السنن وأنواعها.

المبحث الرابع: صيغ وأساليب القرآن في التعبير عن السنن.

المبحث الخامس: خصائص السنن الإلهية.

الفصل الثاني: مفهوم التدافع في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الآيات الواردة في التدافع.

المبحث الثاني: الاستخلاف في الأرض.

المبحث الثالث: حقيقة التدافع وحثمية الصراع.

الفصل الثالث: مفهوم الحقّ والباطل في القرآن الكريم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الحقُّ لغةً واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الباطل لغةً واصطلاحاً.

الباب الثاني

التدافع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: استعمالات الحقّ والباطل في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: استعمال الحقّ في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: استعمال الباطل في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: نماذج للتدافع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: موقف البشر تحت سلطان التدافع في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: موقف المؤمنين.

المبحث الثاني: موقف الكافرين.

المبحث الثالث: موقف المنافقين.

الفصل الثالث: الدوافع النفسية للتدافع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دافع الحسد.

المبحث الثاني: دافع الكبر.

المبحث الثالث: دافع العلوّ.

الفصل الرابع: آلات التدافع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: القلب.

المبحث الثاني: العقل.

المبحث الثالث: السَّمْع.

المبحث الرابع: البصر.

الفصل الخامس: أشكال التدافع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الحوار.

المبحث الثاني: الجهاد.

الباب الثالث

عاقبة التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم، وفيه فصلان:

الفصل الأول: النصر وأسبابه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النصر للحقّ وأهله سنة إلهية.

المبحث الثاني: أسباب النصر.

الفصل الثاني: الاستبدال الحضاري، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الاستخلاف الحضاري للحق.

المبحث الثاني: الهلاك الحضاري للباطل.

- الخاتمة ضمنيتها النتائج والتوصيات.

- الفهارس العلمية.

وفي النهاية لا أقول إنني أصبت في كل ما كتبت وجمعت، فإن أصبت فذلك

بفضل الله سبحانه، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، فأسجل التقصير والخطأ

على نفسي قبل أن يسجلا عليّ.

والله ولي التوفيق

الباب الأول

التمهيد، المفاهيم المتعلقة بسنة التدافع، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول

مفهوم السنن الإلهية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: السنة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الآيات التي ورد بها لفظ "السنة" في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: أقسام السنن وأنواعها.

المبحث الرابع: صيغ وأساليب القرآن في التعبير عن السنن.

المبحث الخامس: خصائص السنن الإلهية.

الفصل الثاني

مفهوم التدافع في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الآيات الواردة في التدافع.

المبحث الثاني: الاستخلاف في الأرض.

المبحث الثالث: حقيقة التدافع وحمية الصراع.

الفصل الثالث

مفهوم الحق والباطل في القرآن الكريم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الحق لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الباطل لغة واصطلاحاً.

الفصل الأوّل

مفهوم السنن الإلهية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأوّل: السنّة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الآيات التي ورد بها لفظ "السنّة" في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: أقسام السنن وأنواعها.

المبحث الرابع: صيغ وأساليب القرآن في التعبير عن السنن.

المبحث الخامس: خصائص السنن الإلهية.

٢٥٢. هاشم، أحمد عمر، (١٩٨٦م)، الأمن في الإسلام، دار المنارة، الأزبكية.
٢٥٣. هلال، رضا، (٢٠٠٣م)، الحرب الأمريكية العالمية، مكتبة الأسرة، مصر.
٢٥٤. الهلالي، صادق، (١٤٢٢هـ)، الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في السمع والبصر والفؤاد، (د. ط)، العدد التاسع، صفر.
٢٥٥. هنتجتون، سامويل، (١٩٩٩م)، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، ط٢، ترجمة طلعت الشايب.
٢٥٦. الهيتي، عبدالستار، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، كتاب الأمة، الحوار الذات والآخر، ط١، قطر.
٢٥٧. الواسطي، علي بن أحمد، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ط١، تحقيق عادل عبدالموجود وعلي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥٨. الواقي، محمد بن عمر، (٢٠٧هـ)، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، المغازي، ط٣، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.
٢٥٩. الوكيل، محمد السيد، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، القيادة والجنديّة في الإسلام، ط٣، دار الوفاء، المنصورة.
٢٦٠. ياسين، محمد نعيم، (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م)، الجهاد ميادينه وأساليبه، ط١، مكتبة الأقصى.
٢٦١. ياسين، محمد نعيم، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، أثر الإسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة، دار الأرقم للنشر والتوزيع، عمان.
٢٦٢. يحيى، محمد وآخرون، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، ط١، دار المناهج، عمان.
٢٦٣. الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت: www.nawafnet.net.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج	الملخص باللغة العربية
د	الملخص باللغة الإنجليزية
١	المقدمة
٧	الباب الأول: المفاهيم المتعلقة بسنة التدافع.
٨	الفصل الأول: مفهوم السنن الإلهية.
٩	المبحث الأول: السنة لغة واصطلاحاً.
١٥	المبحث الثاني: الآيات التي ورد بها لفظ "السنة" في القرآن الكريم
٢٢	المبحث الثالث: أقسام السنن وأنواعها.
٦٠	المبحث الرابع: صيغ وأساليب القرآن في التعبير عن السنن.
٧٤	المبحث الخامس: خصائص السنن الإلهية.
٨٥	الفصل الثاني: مفهوم التدافع في القرآن الكريم.
٨٦	المبحث الأول: الآيات الواردة في التدافع.
٨٩	المبحث الثاني: الاستخلاف في الأرض.
١٠٥	المبحث الثالث: حقيقة التدافع وحمية الصراع.
١٢٠	الفصل الثالث: مفهوم الحق والباطل في القرآن الكريم.
١٢١	المبحث الأول: الحق لغة واصطلاحاً.
١٢٤	المبحث الثاني: الباطل لغة واصطلاحاً.
١٢٧	الباب الثاني: التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم.
١٢٨	الفصل الأول: استعمالات الحق والباطل في القرآن الكريم.
١٢٩	المبحث الأول: استعمال الحق في القرآن الكريم.

الصفحة	الموضوع
١٦٧	المبحث الثاني: استعمال الباطل في القرآن الكريم.
١٨٠	المبحث الثالث: نماذج للتدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم.
٢١٢	الفصل الثاني: موقف البشر تحت سلطان التدافع.
٢١٣	المبحث الأول: موقف المؤمنين.
٢٢٢	المبحث الثاني: موقف الكافرين.
٢٣٠	المبحث الثالث: موقف المنافقين.
٢٣٧	الفصل الثالث: الدوافع النفسية للتدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم.
٢٣٨	المبحث الأول: دافع الحسد.
٢٤٥	المبحث الثاني: دافع الكبر.
٢٥١	المبحث الثالث: دافع العلو.
٢٦١	الفصل الرابع: آلات التدافع في القرآن الكريم.
٢٦٢	المبحث الأول: القلب.
٢٧٧	المبحث الثاني: العقل.
٢٨٦	المبحث الثالث: السمع.
٣٠٣	المبحث الرابع: البصر.
٣٢٠	الفصل الخامس: أشكال التدافع بين الحق والباطل.
٣٢١	المبحث الأول: الحوار.
٣٥١	المبحث الثاني: الجهاد.
٣٧٣	الباب الثالث: عاقبة التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم.
٣٧٤	الفصل الأول: النصر وأسبابه.
٣٧٥	المبحث الأول: النصر للحق وأهله سنة إلهية.
٤٠٧	المبحث الثاني: أسباب النصر.